

باحثة الدكتوراه الأستاذة لبيوض أسماء

تحت إشراف الأستاذ الدكتور: بقتيش عثمان

بكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

الملخص:

يعتبر القطاع السياحي موردا اقتصاديا وهذا نظرا لما له من أهمية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان، ومن هنا كانت الحاجة والضرورة للتفكير بجدية في كيفية استغلال هذا القطاع على أحسن وجه وغير بعيد عن الجزائر نجد تونس والمغرب هذان البلدان اللذان يعتبران تجربة رائدة في مجال السياحة في المغرب العربي وهذا متجلي وواضح في زيادة دخل ومرد ودية هذا القطاع في اقتصاديات هذه الدول مقارنة بالجزائر ، فحقيقة مرد ودية القطاع السياحي في الجزائر أثبتت عجزه بالرغم من تنوع المقومات السياحية الطبيعية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر. وعليه سنحاول من خلال هذه المقالة الوقوف على واقع قطاع السياحة في الجزائر ودور هذا الأخير في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر.

مقدمة:

لقد تزايد الاهتمام بالقطاع السياحي منذ القرن العشرين وذلك لاعتباره موردا اقتصاديا هاما، وهذا نظرا لما له من أهمية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلدان ومن هنا كانت الحاجة والضرورة للتفكير بجدية في كيفية استغلال هذا القطاع على أحسن وجه، وغير بعيد عن الجزائر نجد تونس والمغرب هذان البلدان اللذان يعتبران تجربة رائدة في مجال السياحة في بلدان المغرب العربي وهذا متجلي وواضح في زيادة دخل ومرد ودية هذا القطاع في اقتصاديات هذه الدول بالمقارنة مع الجزائر.

فحقيقة مرد ودية القطاع السياحي في الجزائر أثبت عجزه بالرغم من تنوع المقومات السياحية الطبيعية والحضارية التي تتوفر عليها الجزائر، وبالنظر إلى المرد ودية المعتبرة التي يحققها هذا القطاع ما يستوجب الاهتمام أكثر به نظرا لما له من أهمية في التنمية الاقتصادية للدول، وهذا ما يستدعي البحث وإيجاد سبل النهوض بقطاع السياحة في الجزائر وتحديد المشاكل التي حالت دون الاهتمام به وتحقيق مخطط وإستراتيجية التنمية السياحية

المستدامة، عليه سنقوم من خلالها بالتطرق إلى مشاكل التي يعاني منها القطاع والوقوف على واقع القطاع السياحي. لذلك نطرح الإشكال الآتي ما هو واقع القطاع السياحي في الجزائر؟ وما هي الأسباب التي تقف مانعا في تحقيق تنمية سياحية مستدامة في الجزائر؟

لذلك ارتأينا تقسيم الموضوع إلى مبحثين أساسيين حيث سنتناول في المبحث الأول واقع السياحة في الجزائر، أما في المبحث الثاني فيتمحور دور التنمية السياحية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

المبحث الأول: واقع القطاع السياحي في الجزائر

لقد تطور مفهوم ودور السياحة وأصبحت تحتل مرتبة ومكانة متميزة في المجتمع الدولي وهي الآن صناعة قائمة بذاتها ولها أهمية ودور بارز في تحقيق التنمية الاقتصادية في الدول، بحيث قسمنا هذا المبحث لمطلبين وعليه فقد تطرقنا في المطلب الأول لـ: ماهية السياحة، أما المطلب الثاني فخصص لـ: مقومات السياحة في الجزائر.

المطلب الأول: ماهية السياحة

باتت السياحة ظاهرة من ظواهر العصر وهي تنبثق من الحاجة المستمرة والمتزايدة للراحة وتغيير الهواء والإحساس بالهدوء وجمال الطبيعة والشعور بالبهجة والمتعة، ومن خلال هذا المطلب سنقوم بتحديد تعريف دقيق للسياحة بحسب المنظمة العالمية للسياحة ووفق القانون الجزائري ومن ثم الوقوف على أنواع السياحة بحسب ما حددها المشرع الجزائري.

الفرع الأول: تعريف السياحة

فقد جاء بحسب تعريف المنظمة العالمية للسياحة¹ أنها: " أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة²."

وقد عرف المشرع الجزائري في القانون 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بالتنمية السياحية المستدامة³ وفي المادة الثالثة بأن النشاط السياحي هو: " كل خدمات تسويق أسفار أو استعمال منشآت سياحية بمقابل سواء شمل ذلك الإيواء أو لم يشمل "

الفرع الثاني: أنواع السياحة في الجزائر

تتعدد أنواع السياحة في الجزائر وقد قام المشرع الجزائري بذكر عدة أنواع في القانون 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة⁴ وهي:

¹ - WTO : world Tourism Organisation

² - يحي سعيدي " مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، حالة الجزائر "، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، 2013 ، ص96.

³ - القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج. ر، عدد 11، 2003.

أولاً: السياحة الثقافية

فقد عرفتها المادة 03 في فقرتها 06 من القانون 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة هي: "كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والإنفعالات من خلال إكتشاف تراث عمراني مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو التراث الروحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية"⁵.

ثانياً: سياحة الأعمال والمؤتمرات

فقد عرفتها المادة 03 في فقرتها 07 بأنها: "كل إقامة مؤقتة لأشخاص خارج منازلهم تتم أساسا خلال أيام الأسبوع لدوافع مهنية" ويعتبر هذا النوع انه بمثابة وسيلة دعائية وتخص فئة محددة كرجال الأعمال.

ثالثاً: السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر

فقد عرفتها المادة 03 في فقرتها 08 من القانون 03/01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة بأنها: "كل تنقل لأغراض علاجية طبيعية بواسطة مياه المنابع الحموية ذات المزايا الإستشفائية العالية أو بواسطة مياه البحر ويستفيد منها زبائن يحتاجون إلى علاج في محيط مجهز بمنشآت علاجية وإستجمامية وترفيهية"، حيث أن الجزائر تمتلك مقومات للسياحة العلاجية ك: الحمامات المعدنية كحمام القالة، حمام بوحجر، حمام بوغرارة، حمام بوحنيقية.

رابعاً: السياحة الصحراوية

قد عرفتها المادة 03 في فقرتها 09 من القانون 03/01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة بأن السياحة الصحراوية: "هي كل إقامة سياحية في محيط صحراوي وهي تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية مرفقة بأنشطة مرتبطة بهذا المحيط من تسلية وترفيه واستكشاف".

حيث تعتبر الجزائر من الدول التي تتوفر على السياحة الصحراوية نظرا لما تتميز به من شساعة الصحراء وعظمتها وجمال واحاتها كالهقار، غرداية، تيميمون، أدرار. وعليه يجدر بنا استغلال هذه الثروة بشكل جيد يسمح لها بالمساهمة في تنمية الإقتصاد الوطني.⁶

خامساً: السياحة الحموية والبحرية

قد جاء في المادة 03 في الفقرة 10 من القانون 03/01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة⁷ بان السياحة الحموية والبحرية: "هي كا إقامة على شاطئ البحر يتمتع فيها السياح، زيادة

⁴ - القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج. ر، عدد 11، 2003.

⁵ عشي صليحة، "الأثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب" رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، ص: 20-1.

⁶ - عشي صليحة، "، المرجع السابق، ص: 24.

⁷ - القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج. ر، عدد 11، 2003.

على التسلية البحرية بأنشطة أخرى مرتبطة بالتنشيط في المحيط البحري" وكم يظهر أن هذا النوع من السياحة يعتمد على استغلال الشواطئ للاصطياف والاستجمام، حيث يتطلب توفير المناخ الملائم والاستقرار السياسي والاجتماعي، حيث تسعى الكثير من البلدان إلى تطوير هذا النمط من السياحة البحرية.

سادسا: السياحة الترفيهية والاستجمام

قد جاء في المادة 03 الفقرة 11 من القانون 01/03 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة 8 بأن السياحة الترفيهية والاستجمام هي: " كل نشاط استجمامي يمارسه السياح خلال إقامتهم بالمواقع السياحية أو بالمؤسسات السياحية مثل: حظائر التسلية والترفيه المواقع الجبلية والمنشآت الثقافية والرياضية"، حيث يتطلب هذا النوع من السياحة توفير الوسائل والطرق الترفيهية⁹.

المطلب الثاني: مقومات السياحة في الجزائر

ونقصد بالمقومات السياحية أنه تلك الإمكانيات الطبيعية والمادية التي تتوفر عليها الجزائر

الفرع الأول : المقومات السياحية الطبيعية للجزائر

تتربع الجزائر على مساحة شاسعة في القارة الإفريقية من البحر المتوسط شمالا إلى أعماق الصحراء جنوبا، بحيث تمتد على شريط ساحلي طوله 1200 كلم من السواحل الرملية وتضم 10 عدة أنواع هامة من التضاريس المتباينة ففي الشمال سهول التل الجزائري والسلاسل الجبلية، وحين نتجه إلى الجنوب الجزائري¹¹، فعندما نتحدث عن الأطلس الصحراوي والذي يمتد على أكثر من مساحة 80 بالمائة من المساحة الكلية للجزائر والذي يتميز بغابات النخيل والواحات الخضراء والتي تتواجد في : بسكرة، غرداية، أدرار، وادي سوف، عين صالح، ورقلة التي تتميز بجبالها الشاهقة وتحوي صخورها على البقايا الحيوانية والنباتية التي تعود جذورها التاريخية إلى العصور الجيولوجية القديمة بحيث تعتبر أهم موروث ثقافي تزخر به الجزائر.¹²

الفرع الثاني: المقومات الحضارية والتاريخية

تزخر الجزائر بمقومات حضارية وتاريخية ترجع جذوره إلى أعماق التاريخ، ومن أهم المواقع التاريخية: موقع التاسيلي في الصحراء الذي يعود تاريخه إلى 6000 سنة قبل الميلاد، وادي ميزاب بغرداية الذي يعود تاريخه إلى القرن العاشر ميلادي، كما يوجد بولاية سطيف "موقع جميلة" الذي يمثل الدولة الموحدية في تلك الحقبة من الزمن.¹³

⁸- القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، ج. ر، عدد 11، 2003.

⁹- يحي سعيدي، المرجع السابق، ص: 96 97

¹⁰- الدليل الإقتصادي والاجتماعي للمؤسسة الوطنية للنشر، طبعة 1989، الجزائر 348

¹¹- جغرافيا الجزائر، ص: 01 على الموقع: www.wikipedia.org/wiki.Ar

¹²- الدليل الإقتصادي والاجتماعي، المؤسسة الوطنية للنشر، طبعة 1989، الجزائر، ص: 348

¹³- عشي صليحة، المرجع السابق، ص: 31.

الفرع الثالث: المقومات السياحية المادية في الجزائر

إضافة إلى الإمكانيات الطبيعية والحضارية يوجد إلى جانبها الإمكانيات السياحية المادية والتي تتمثل في توفير الطاقة الفندقية التي تتناسب مع مختلف المستويات الاقتصادية للسائحين. ضف إلى ذلك البنية التحتية كالطرق، المطارات، الموانئ، شبكة الاتصالات. وما ينبغي الإشارة إليه انه في الجزائر عدد الفنادق ضئيل بالمقارنة مع دول الجوار كتونس والمغرب مما يجب الأخذ بعين الاعتبار ضرورة توفير الشروط المطبقة دوليا في مجال الفندقة والتأكيد على تحسين مستوى الخدمات بشكل عام والخدمات الفندقية بشكل خاص وتوفير الظروف الصحية والأمنية للسياح داخل الهياكل الفندقية¹⁴.

المبحث الثاني: دور التنمية السياحية في تحقيق التنمية الاقتصادية

ستقوم من خلال هذا المبحث بالتطرق إلى مفهوم التنمية السياحية ومتطلباتها في المطلب الأول أما في المطلب الثاني فقد تم تخصيصه إلى دور وأهمية التنمية السياحية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

المطلب الأول: مفهوم ومتطلبات التنمية السياحية في الجزائر

لا يحكم على نجاح التنمية السياحية بحسب عدد السياح وإنما بمدى مساهمة القطاع السياحي ونسبة الدخل الذي يضيفه في الميزان التجاري وهذا ما يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية.

الفرع الأول: مفهوم التنمية السياحية

تعرف التنمية السياحية على أنها: " استخدام الموارد السياحية المتاحة لبلد ما بهدف تحقيق النمو الاقتصادي وذلك من حيث تحسين ميزان المدفوعات¹⁵ وخلق فرص شغل جديدة والتخفيف من البطالة وتدفق رؤوس الأموال".¹⁶

ومن خلال التعريف السابق يمكن أن نلخص أهداف التنمية السياحية في:

التنمية السياحية تحقق التنمية الاقتصادية: وذلك من منطلق اعتبارها نشاطا اقتصاديا وخاصة فيما يتعلق بتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات وخلق فرص الشغل وتخفيض نسب البطالة وهذا من حيث أنها توفر فرص العمل لأعداد كبيرة من العمالة. كما تقوم بالعمل على التعريف بالمقومات التي يزخر بها البلد.

¹⁴ - لجساف منى "دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، ص: 133

¹⁵ -- يعرف الاقتصادي سلفا تور ميزان المدفوعات على أنه: " سجل منظم لجميع المعاملات الاقتصادية للبلد مع العالم الخارجي في سنة معينة "

¹⁶ - Ahmed Tissa :Economie Touristique et Aménagement du territoire » OPU ,Alger, 1994 , p :21

الفرع الثاني: متطلبات التنمية السياحية

هنالك عدة أولويات يجب مراعاتها لتحقيق التنمية السياحية في أي من خطط التنمية السياحية ينبغي أولاً ضبط المشاكل التي تقف عائقاً أمام التنمية السياحية وهذا ما يستدعي ضرورة تدريب اليد العاملة المتخصصة التي يتطلبها القطاع السياحي، كما ينبغي توفير التأطير القانوني ووضع الأهداف الإستثمارية لأجل استقطاب الاستثمارات لأجل مواكبة الطلب السياحي والعالمي.¹⁷

المطلب الثاني: دور التنمية السياحية في تحقيق التنمية الاقتصادية

مما لا شك فيه أنه لا يختلف أحد حول دور التنمية السياحية المستدامة في تحقيق التنمية الاقتصادية للبلدان فهي تنعكس بالإيجاب على ميزان المدفوعات وخلق فرص العمل وتدفع رؤوس الأموال عن طريق تشجيع الاستثمارات ونقل التكنولوجيا .

الفرع الأول: أثار التنمية السياحية في على التنمية الاقتصادية

رغم اختلاف الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لصناعة السياحة في الجزائر وتباين أنواعها، فهذه الأخيرة من دورهم بالنسبة لقضايا التنمية بمفهومها الشامل وقد ترجم الاهتمام الشديد بقطاع السياحة في الكثير من دول العالم في شكل تشجيع الاستثمارات الأجنبية. إذ إن الملتقيات والندوات التي انعقدت بالجزائر لأكبر دليل على الأهمية التي أولتها الجزائر في الآونة الأخيرة لقطاع السياحة.¹⁸

أولاً: دور التنمية السياحية في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات

حيث يقاس تحقيق التنمية ويقدر بدرجة تأثيرها على ميزان المدفوعات وهذا بالنسبة للتنمية الشاملة، فالرجوع إلى الدخل السياحي فهذا الأخير لا يظهر دوره إلا عند مقارنته بايرادات الصادرات الأخرى للبلد عينه¹⁹، وعليه يتوقف تأثير التنمية السياحية على ميزان المدفوعات بمتغيرين مهمين ألا وهما:

المتغير الأول: النسبة المئوية ونصيب الدولة من الدخل السياحي إضافة إلى الدخل الوطني، وعليه يلعب الدخل السياحي دوراً إيجابياً وهاماً لتحقيق التوازن في ميزان المدفوعات.

¹⁷ - لحسين عبد القادر " إستراتيجية التنمية المستدامة للقطاع السياحي " مجلة أداء المؤسسات التجارية ،

ع2، الجزائر، 2012 ص: 97

¹⁸ - عيسا ني ربيع " دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية "، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية ،

جامعة باتنة، الجزائر، ص31

¹⁹ - European Commission : Tourism trends in mediterranean countries » omt, Eurostat,

2001, p :46

المتغير الثاني: استقرار الدخل السياحي والذي لا يمكن أن يتوفر إلا إذا توفرت الموارد والمقومات السياحية والمناخ السياحي الملائم²⁰. ولأجل تقدير الإيرادات والنفقات السياحية يتم النموذج المتبع عند غالبية دول العالم وهي ما يعرف بالتسجيلات البنكية، بحيث وفق هذه الطريقة تقوم البنوك ومكاتب الصرف الرسمية بإرسال كل المسائل والعمليات المتعلقة بشراء أو بيع العملات.²¹

ثانيا: تدفق رؤوس الأموال

من الممكن أن يساهم القطاع السياحي بدرجة ملموسة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة فكما هو الحال في معظم الدول النامية، حيث يساهم القطاع السياحي في جذب أنواع التدفقات النقدية وذلك من خلال مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمار في القطاع السياحي.

ثالثا: خلق فرص العمل

بحيث يعتبر القطاع السياحي من بين أكثر القطاعات التي توفر فرص العمل، لأنه من الصناعات التي تتطلب يد عاملة كثيفة ولتداخلها مع الصناعات الأخرى لأنها تعتبر صناعة متشعبة. بحسب إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة فإنه قد وصل عدد العاملين في قطاع السياحة حوالي 202 مليون عامل في سنة 2010، وبحود 08، 11 بالمائة من إجمالي التوظيف في العالم لسنة 2014، بينما في الجزائر فهي تغطي حوالي نسبة 4، 5 بالمائة وهو ما يعتبر ضعيفا وضئيلا مقارنة بدول عربية شقيقة كالمغرب إذ يغطي نسبة 5، 15 بالمائة ومصر 7، 13 بالمائة.

رابعا: المساهمة في خلق تنمية وتوازن اقتصادي بين المناطق

فعند قيام الدولة بالاستثمار في المناطق السياحية في مختلف الوطن هذا ما ينتج عنه خلق تنمية وتطوير الأقاليم بشكل متوازن وهذا ما يؤدي بدوره إلى خلق فرص العمل.

خامسا: نقل التقنيات المتطورة

حيث تقوم الدول التي ترغب في زيادة مواردها من السياحة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة خاصة فيما يخص الخدمات السياحية²².

الفرع الثاني: المؤشرات الحالية للتنمية السياحية المستدامة في الجزائر

أولا: بالنسبة للتدفقات السياحية

لقد شهدت الجزائر في الفترة الممتدة ما بين 1990 إلى 2000 تدببات في القطاع مقارنة بالدول الجوار كتونس والمغرب فقد كانت السياحة المتجهة إلى الجزائر عموما من الجزائريين المقيمين في الخارج، ومع تحسن الأوضاع ومنذ سنة 1997 والتي شهدت

²⁰- لحسين عبد القادر، المرجع السابق، ص: 123-124

²¹- محي محمد سعد، " الاتجاهات الحديثة في السياحة "، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008، ص: 128

²²- لحسين عبد القادر، المرجع السابق، ص: 77_78

تحسن الأوضاع ونهاية العشرية السوداء، وعليه فقد استعادت الجزائر السياح حيث وصل عدد السياح الأجانب إلى 755286 سنة 1999 وهذا بحسب تقرير لوزارة السياحة لسنة 1999، وفي نهاية سنة 2008 فقد شهدت الجزائر ارتفاعا في عدد السياح إذ اعتمدت الحكومة الجزائرية سنة 2008 إستراتيجية لدعم الهياكل السياحية وتحسين الاستقبال كما ونوعا والعمل على الارتقاء بالخدمات إلى مستوى المعايير الدولية. بحسب وزارة السياحة فقد ارتفع عدد السياح إلى 2,7 مليون سائح خلال سنة 2014 وقد احتلت المرتبة 111 عالميا من بين 184 دولة والمرتبة الخامسة إفريقيا²³، وكما صرح وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية أن نسبة السياح الذين زاروا الجزائر خلال سنة 2015 قد ارتفع إلى 15 بالمائة، لكن وبمقارنة الجزائر الجزائر مع دول أخرى فمثلا مع تونس والمغرب نجدها بعيدة كل البعد عنهما في جذب وإستقبال السياح ونوعية الخدمات فقد وصلت تونس إلى حوالي 7 ملايين سائح، وهذا ما يستدعي إعادة النظر في إستراتيجية التنمية السياحية المستدامة في الجزائر.

ثانيا : الإيرادات السياحية

إن الإيرادات السياحية لا تزال ضئيلة وهذا ما أبقي الميزان السياحي الجزائري سالبا بمعنى أنه المبالغ المنفقة في الخارج أكثر من الإيرادات التي يتم تحصيلها من السياح الأجانب القادمين إلى الجزائر، وهذا راجع لعدة أسباب هي:

- 1 العجز الكبير في تسويق وجهة الجزائر داخل وخارج الوطن.
- 2 ضعف المنتجات السياحية والخدمات السياحية الجزائرية.
- 3 نقص عدد المتكويين المستخدمين في المؤسسات السياحية.
- 4 غياب الأمن والطب السياحي.
- 5 الإيواء والخدمات السياحية الجزائرية²⁴.

ثالثا : المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025

و الذي جاء بإستراتيجيات وسياسات جديدة في مجال التنمية السياحية المستدامة وهذا في إطار التهيئة السياحية لأفاق 2025، وقد تضمن مجموعة من المسائل والتدابير وأعطاهما أكثر أهمية للنهوض بالقطاع وتحسين وتثمين وجهة الجزائر السياحية وذلك من خلال:

- 1 دعم الاستثمارات السياحية: وذلك بالتحكم في العقار وتهيئة العقار السياحي عن طريق الشروع في دراسة لأجل مواصلة دراسة التهيئة لمائة منطقة توسع سياحي، التنازل عن طريق التراضي لحوالي 600 هكتار في السنة من القطع الأرضية المتواجدة داخل مناطق التوسع السياحي لفائدة الوكالة الوطنية للتنمية السياحية.

²³- Ministre de tourisme : « états des projets d'investissement » , juin 2007 .

²⁴- عامر عيساني: " الأهمية الاقتصادية لتنمية سياحية مستدامة"، أطروحة الدكتوراه في علوم التسيير،

جامعة باتنة، ص: 109

ضف إلى ذلك تأطير وتمويل المشاريع السياحية وذلك بتحفيز الاستثمارات في قطاع السياحة بتخفيض نسب الفائدة على القروض الموجهة للاستعمال السياحي، ابتكار منتجات مالية ذات خصوصية كا: القروض الفندقية²⁵

2 مخطط وجهة الجزائر: حيث من أهم ما تعاني منه الجزائر هو ما يتعلق بصورتها السلبية حيث ينبغي ترقية صورة الجزائر والترويج لها في الخارج وهذا يعتبر مسالة جد مهمة.

3 دعم الترويج السياحي ودعم النوعية: وهذا عن طريق إعداد المخططات التي تتمحور على الترويج السياحي الجزائري والتي تعتمد أساسا للترويج على الإتصال والإعلام، أما فما يخص دعم النوعية فهذا يعتبر من بين عوامل ضعف التنمية السياحية الجزائرية فقد قام المخطط التوجيهي بإعطائه أهمية وذلك من خلال

ومواصلة عملية مراقبة الأنشطة السياحية، وتوعية المتعاملين باللجوء إلى نظام الشهادات العليا المتخصصة وذات النوعية المعتمدة في دول العالم وفتح خطوط جوية تكون موجهة مباشرة للأقطاب السياحية وخاصة الجنوب الجزائري²⁶.

الخاتمة:

تعتبر التنمية السياحية المستدامة مؤشرا حقيقيا وعملا فعلا في تحقيق التنمية الاقتصادية حيث تسعى الدول ومن بينها الجزائر إلى توفير حاجياتها لتنمية قطاعاتها الإنتاجية، ولهذا يمكن اعتبار السياحة أفضل وأسرع الصناعات لتنمية الدخل الوطني وتحسين الميزان التجاري. ولأجل ترقية صورة الجزائر وجعلها وجهة سياحية بامتياز جاءت السياسة الجديدة في مجال التنمية السياحية المستدامة قد تضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 الذي قام بتحسين وتثمين وجهة الجزائر السياحية وجعلها قطبا سياحيا بامتياز حيث يعتبر الخبراء أنه الرهان الحقيقي لتحقيق القفزة النوعية والمطلوبة في مجال التنمية السياحية المستدامة إذ انه قطاع ذو أولوية وطنية. كما ينبغي الأخذ بعين الاعتبار ضرورة الاهتمام الفعلي بالتنمية السياحية المستدامة التي لم تعد خيارا بل أصبحت تعد موردا بديلا عن المحروقات.

إلى جانب بناء الأقطاب السياحية التي تتوفر على جميع الخدمات السياحية والتدريب التكوين الجيد للموارد البشرية في القطاع السياحي، تثمين التراث الثقافي والتاريخي الجزائري، التحسين الدائم لصورة الجزائر وهذا من أهم النقاط التي جاء بها المخطط

²⁵ - وزارة التهيئة والإقليم والبيئة والسياحة: " المخطط الإستراتيجي للحر كيات الخمس، وبرامج السياحية "

، 2008، ص: 17

²⁶ - لحسين عبد القادر، المرجع السابق، 176.

التوجيهي للسياحة أفاق 2025، إشراك الحركة الجمعوية ومنظمات المجتمع المدني في عملية الترويج للمنتوج السياحي الجزائري، وضرورة إنشاء بنك لتمويل الاستثمارات السياحية كا : بنك الاستثمار السياحي.

قائمة المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية :

- محي محمد سعد، "الاتجاهات الحديثة في السياحة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008
- لحسين عبد القادر "إستراتيجية التنمية المستدامة للقطاع السياحي" مجلة أداء المؤسسات التجارية، ع2، الجزائر، 2012.
- يحي سعدي " مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية، حالة الجزائر"، مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية، 2013.
- عامر عيساني: "الأهمية الاقتصادية لتنمية سياحية مستدامة"، أطروحة الدكتوراه، تخصص علوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر 2010-2011.
- عشي صليحة، "الأثار التنموية للسياحة دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس والمغرب" رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر ، 2009-2010.
- لجساف منى "دراسة مقارنة للتجربة السياحية في الجزائر"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر.
- عيساني ربيع "دور البنوك في تنشيط التنمية السياحية دراسة حالة ولاية سطيف"، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، الجزائر. 2011-2012
- الدليل الإقتصادي والإجتماعي، المؤسسة الوطنية للنشر، الجزائر، طبعة 1989.
- وزارة التهيئة والإقليم والبيئة والسياحة: " المخطط الإستراتيجي للحركيات الخمس، وبرامج السياحية"، الجزائر ، 2008.

ب- المراجع باللغة الفرنسية:

- Ahmed Tissa : " Economie Touristique et Aménagement du territoire " OPU, Alger, 1994
- European Comission : " Tourism trends in mediteranean contries ", Eurostat, 2001
- Ministre de tourisme : "états des projets d'investissement", juin 2007, www. Ar. 4 Site web: wikipedia /org /wiki